

# رغم ريادتها في قصيدة النثر لم تأخذ حقها في النقد الأدبي وغابت خلف اسم الماغوط

سنية صالح شاعرة في الظل الذي لم يتسع لها



سوسن صيدواوي - ت، طارق السعدوني

الطفولة ضائعة بين آلام وأحزان ملحة وعميقة في الذاكرة. ظروف الحياة القاسية تطبع في ثنايا النفس والفؤاد مشاعر وأحاسيس ليس بالهين إقصاؤها بعيداً، وما بين الحنين والشوق مع الحب الكبير، يعيش المرء صراعاً ذاتياً موعلاً في الوحشية الموجهة، بين عتبات ذكريات كانت حياة مفعمة لمرء عاش عمراً. الكلام ينسب لسيدة اختارت العطاء والظل على حب الظهور والشهرة، للممت الآلام والأحزان المصارعة للواقع المر مع التمسك بالبقاء وحرية إثبات الذات، كل ذلك الأثني منحها مفردات وجمالاً لتكون رائدة في قصيدة نثرية ليس بالسهل فهما، وليس بمتعة الحب والأمل، بل فيها من التثكير الشيء الكثير. إنها الشاعرة سنية صالح التي أثرت الظل في احتضان بناتها وعائلتها وزوجها، مع إبداعاتها غير مهتمة ولا أبهة لانتشار اسم أو تحقيق نجاح، بل كانت المرأة العظيمة وراء الرجل العظيم الماغوط، الذي اعتبر يوفاتها رجلاً آخر طفلة في العالم. وتخليداً للذكرا ولرسالتها المعطاء أقامت وزارة الثقافة وتحت عنوان (سورية صنعن المجد) الندوة الشهرية السادسة (سنية صالح شاعرة في الظل) في قاعة مكتبة الأسد بدمشق.

## تجربة جديدة بان تدرس

بداية حدثنا د. إسماعيل مروة وهو مدير الندوة التي محور فيها يختص بالجانب الشخصي من حياة سنية صالح من حيث رفقها بالماغوط، جاء كلامه مشدداً على أن الشاعرة سنية صالح من الشعارات السوريات الرائدات اللواتي يستحقن الوقوف عندهن لكون تجربتها جديدة بان تكون موضوعاً لرسائل أكاديمية، متابعا «الندوة جاءت بعنوان (سنية صالح شاعرة في الظل)، طبعاً سنية صالح شاعرة سورية من الشعارات السوريات الرائدات القلائد، اللواتي كتبن الشعر الحديث، ولقد كانت من فريق مجلة (شعر) مع يوسف الخال، وأدونيس، ومحمد الماغوط. موضوعات الشاعرة

## صهنت لمرض أهما وصهنت لرجليها وعاشت الصهنت في شعر لا يعرف الانكسار

وهي تستحقها، ونأمل بأن هذه البادرة من وزارة الثقافة أن تكون باباً واسعاً لدراسة هذه الشخصية الريادية في أدب النساء السوري.

### تجدد الإشارة

ولدت شاعرتنا في صيف عام ١٩٣٥ وكانت طفلة الكلام شديدة الحياء في طفولتها، عاشت طفولة قاسية بقدمها أمها، حصلت على الثانوية العامة للفرع العلمي، درست الأدب الإنجليزي، حيث بدأت موهبتها بالفتح، التقت الشاعر محمد الماغوط في بيت أختها خالدة سعيد زوجة أدونيس في بيروت، هذا اللقاء أفضى إلى الزواج الذي نما فيه الحب وسط ظروف صعبة، أصيبت سنية بمرض عضال وتوفيت بعد صراع مع المرض في عام ١٩٨٥، وبقي طفليها مرافقاً خيال الماغوط الذي قال عنها «إنها شاعرة كبيرة لم تأخذ حقها، ربما إذاها اسمي، فقد طغى على حضورها، هو أمر مؤلم جداً، كما أنها لم تأخذ حقها تقديراً، تركت لنا سنية صالح أربع مجموعات شعرية هي: الزمان الضيق، حبر الإعدام، قصائد، مجموعة قصصية بعنوان الغبار، فازت بعدة جوائز منها: جائزة «جريدة النهار» لأحسن قصيدة حديثة عام ١٩٦٦، وجائزة مجلة «حواء» للقصة القصيرة عام ١٩٦٤، وجائزة «الحساء» للشعر عام ١٩٦٧.

قبرها (هنا ترقد سنية صالح أخت طفلة في التاريخ)، هذه الصور أو المحطات في محطات وقتت عندها «سنية» بكل حب، ولكوني شاعراً فمن الطبيعي أن أدرك تماماً أنها شاعرة عميقة، وربما الذي أبهاها في الظل كونها زوجة الماغوط، وكونها أيضاً رحلت في عام ١٩٨٥ وهي في عز العطاء».

### مميزات النص الشعري

في حين تطرق د. عبد الله الشاعر في مداخلته إلى المميزات الشعرية والخصائص الشعرية في النص الشعري لسنية صالح، حيث يقول: «تناولت الخصائص الشعرية التي تضمنتها النص الشعري من حيث الشكل الفني، والمفردة، ومن حيث تمكن الشاعرة من كسرهما لحالات الوزن الشعري أو ما يسمى الكلاسيكي، هذا مع الإضاءة على ما تعرضت له سنية صالح من ألم وحزن ومعاناة وتجدر الإشارة إلى أن شعر سنية صالح يتميز بالحنن والعطف الذاتي واستعادة الأزمنة القديمة التي كانت تلج على الشاعرة، ومنها الطفولة التي تريد استعادتها من خلال نصها الشعري، وبالطبع مجال الدراسة لشعر سنية صالح واسع وكبير، ولكن كما قال عنها الشاعر محمد الماغوط لم تأخذ حقها في النقد الأدبي وكما يقول أيضاً إن اسمه قد آذاه، مداخلتي هي إضاءة على سنية صالح

تدعو إلى حرية المرأة لكنها أرادت بحريتها أن تكون امرأة قبل أن تكون شاعرة.

### زهرة في بستان الأبدية

تحت هذا العنوان حدثنا الشاعر أ. بدیع صقور عن أن الشاعرة المكرمة رحلت وهي في عز نتاجها الإبداعي وربما هذا من أسباب عدم انتشار اسمها الذي ارتبط بالماغوط (شاعرة في الظل) ولكنني كتبت عن سنية.. سنية صالح زهرة في بستان الأبدية. هذا العنوان أرجعني إلى خاطرة قديمة طرأت عليّ في صباح الندوة، في مرة في صغري كنت أقف على رأس جبل في قريتنا، وكان ذلك في ليلة مقمرة، كنت أنظر إلى القمر، وشعرت بأن القمر بستان من زهور الضوء... لهذا أنا أسمي سنية صالح... زهرة في بستان القمر». وحول مداخلته أضاف الشاعر صقور: «سنية صالح في الزمان الضيق، في حبر الإعدام، في مجموعتها القصصية الغبار وفي ذكر الورد، هي امرأة تبحث عن الحب تبحث عن الحياة تبحث عن وطن آمن بعيد عن قتلته يمكن أن يقتلوا الحب، في هذه العجالة من حياتها التي لم تطل أكثر من خمسين عاماً، فجاء نصي متماهياً مع نصوص سنية صالح، وانخذت لها مقاطع، وجاء نصي عن علاقتها بمحمد الماغوط، وكيف كتب على

صالح الشعرية هي موضوعات مضمخة بالآلم، وهي قالت: (لا أريد قصيدة تطرب الجمهور بل أريد قصيدة تستنفر الجمهور) بمعنى أنها لا تريد أن تمتع القارئ، بل تريد أن تثيره وتدفعه للتفكير بأشياء، فهي شاعرة غير تقليدية، من حيث اختيارها لشعر القصيدة المنثورة، ومن حيث موضوعاتها التي تحتاج إلى مزيد من التأمل... وعن الجانب الشخصي والإنساني للشاعرة أشار د. مروة إلى أنه تم اختيار الشاعرة صالح كي تكون اسماً من بين الأسماء المطروحة في الأربعاء الثقافي، لريادتها في قصيدة النثر وعلاقتها بالماغوط، مضيفاً: «تتميز سنية صالح بميزات لعل من أهمها ارتباط اسمها بالكبير محمد الماغوط، مبدعة وزوجة، ف (سنية) لم تأخذ حقها في ميدان الشعر بسبب ارتباطها بالماغوط، وأغلب الشهرة تمت في مراحل متأخرة لأنها كانت تعطي حياتها لابنتها وزوجها، هذا إضافة إلى السمات الشخصية الخاصة بها التي رافقتها وحملتها منذ طفولتها العذبة، سواء بسبب مرض أهما ووفاته الأخيرة، ما خلف لديها مشكلة تجاه الأمومة. كما ترى أن الأم مظلومة دوماً، وغير قادرة على فعل ما تريد، فأفكارها هذه بسبب طلاق أهما ومن ثم كما ذكرت بسبب مرضها ووفاتها، هكذا كانت أخبرتنا أختها خالدة سعيد زوجة أدونيس». خاتماً بان شاعرتنا هي امرأة من نوع خاص ولدت في زمن الحركات الفكرية التي

## كلمة السر

كلمة السر من ٥ أحرف: دولة عربية.

ع	ن	م	ز	ة	ج	ر	ف	ل	ا	ك	م
ل	ا	ف	ا	ن	ا	ح	ت	ا	م	ل	ا
ي	ق	ي	ت	ع	ع	و	ر	ص	ك	ع	ك
ا	ا	م	ب	م	و	ر	هـ	ل	ا	ك	ا
ل	ل	ع	س	ا	هـ	ت	ن	ي	ك	س	هـ
ا	ت	ل	ج	ن	م	ج	ا	ر	خ	ا	ك
ل	ع	ق	د	ي	ا	م	ا	ع	د	ا	ي
ف	ي	ل	ة	ب	ي	هـ	ا	هـ	ل	هـ	و
ز	ب	ا	ب	ا	ل	ب	ي	ق	ن	ت	م
ي	د	ن	و	و	ا	ل	ص	ا	ف	ي	ا
و	ن	م	ا	هـ	ذ	ت	هـ	ا	ل	هـ	و
ن	هـ	ل	و	ل	ة	و	ط	ا	ب	ل	ل

(للبطالة متعتها.. كالفجرة على التلفزيون زمن الامتحان.. ولها لذتها... كالكهروب من تقبيل يد أعمامي في الأعياد.. ولها هيبه... كصورة جد عتيق معلقة في الصالون.. ولها سكينتها... كخارج من باب مسجد...)

## الطقس

اليوم	غداً	دمشق
١٨/٣٤	١٩/٣٥	☀️
١٩/٣٠	١٩/٣١	☀️
٢١/٣٣	٢٢/٣٢	☀️
٢٥/٢٨	٢٤/٢٧	☀️
١٨/٢٩	١٩/٣١	☀️
٢٠/٣٥	٢١/٣٤	☀️

## من هو؟

مطرب لبناني؛ إذا جمعت الأحرف. رن: ٢+١  
٤+٢: نعم بالأجنبية  
٥+٧+٦: بكى

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الرجل السابق: عمر خيرت.

## SUDOKU

8	7	6	4
5		2	6
	2	9	3
	8	3	9
	9	2	4
4		7	9
	7	8	6
1		9	5
9		6	5

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

## الرجل السابق

1	8	6	3	5	9	7	2	4
5	3	2	1	7	4	6	9	8
7	9	4	6	2	8	3	5	1
9	6	1	2	4	7	8	3	5
4	2	3	5	8	6	9	1	7
8	7	5	9	3	1	2	4	6
6	5	7	4	9	2	1	8	3
2	4	8	7	1	3	5	6	9
3	1	9	8	6	5	4	7	2

## كلمات متقاطعة

- أفقي:
- ١- مطرب لبناني.
  - ٢- نصف أجيبي - في الجلد - رن (م).
  - ٣- دولة أوروبية - ضعيف.
  - ٤- خاصتهم - في الوجه - للاستراكل.
  - ٥- هرم - خاصته.
  - ٦- عكس جزر - بعل - نصف عواد - نجيع (م).
  - ٧- ضياع وتيه - مادة متفجرة.
  - ٨- جتون - بيئي.
  - ٩- شهر ميلادي - كف.
  - ١٠- ممثلة مصرية - غيوم.
  - ١١- تدريبي (م) - شاني.
  - ١٢- مناسبة فرح - أحصى (م) - احترام.
- عمودي:
- ١- ممثل سوري - حرف جر (م).
  - ٢- نهر يمر في سورية - أثار - حروف متشابهة.
  - ٣- حروف متشابهة - أشعر - جوب.
  - ٤- فقدان النظر - طرق - وجع.
  - ٥- ماء وسخ (م) - حرف جر (م) - منشا.
  - ٦- ظلال (م) - ارتدى ملابسه.
  - ٧- صامد (مبعثرة) - مار (م).
  - ٨- متشابهاً - مدينة أثرية حضارية سورية - ضمير منفصل.
  - ٩- بروود - أرجع (م) - سحب (م).
  - ١٠- نجيع - مياه تسيل على الأرض.
  - ١١- سرقهم - هواء.
  - ١٢- مسرحية لشكسبير - آلة إيقاعية - حيوان ضخم.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

## الرجل السابق

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
د	خ	ك	ر	ت	ل	ا	ن	ح	س	ل	ا
ر	س	ا	ص	ب	ر	ي	ل	م	ص	ل	ا
ر	س	ع	ا	ل	ح	ا	ل	ح	ا	ل	ا
م	و	ل	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
م	و	ل	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
م	و	ل	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
م	و	ل	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
م	و	ل	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
م	و	ل	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
م	و	ل	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
م	و	ل	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب

## برجك اليوم ٧/٢٩

مغامرات جديدة أو تعارف على أصدقاء جدد يحمل لك في طياته السعادة والفرات الإيجابية، فأنت مملوء بالحنان والمحبة تجاه الجميع والأهم أنك حنون تجاه الحبيب أو العالقة.

قد تعطي الثقة لمن لا يستحق وهو ما يضايك لأنك تعتبر نفسك جيداً في الحكم على الآخرين، ولكنك تخطئ أحياناً لأنك بشر ومع ذلك أنا أنصحك أن تتأكد من مشاعرك أولاً.

تخرج من دائرتك الضيقة لتتعرف على أصدقاء جدد يتجنبون مساعدتك، وقد يعرض عليك مشروع جديد بحاجة للبحث والدراسة وربما تفكر في أوراق أو سفر.

أنت تستوعب غريك اليوم بشكل غير مألوف وربما تقدم مساعدة مهمة لمن حولك، فالآخرون من حولك يدعمون قراراتك وأعمالك ويضعونك في المقدمة، تتلقى تأييداً.

اقبل الآخر كما هو ولا تحكم أحكاماً سريعة بطريقة مسيئة من دون أن تتأكد، وابتعد عن القلق والكآبة والغضب بل أعد النظر مراراً فيما يحصل حولك وحاول أن تبني من جديد.

لا تجبر نفسك على القيام بأمور تكرهها إذا لم تكن ضرورية ولذلك أنصحك أن تعمل ما تحب، فأنت في شهر للعمل لتعبر أنك مركز اهتمام من حولك ولتحتاج أجندة تكتب فيها مواعيدك.

أنت تحتاج امرأة من أصدقاء تفق بهم لتتكلم عما يضايك وتشرح ماذا يجري داخلك، ومهمات جديدة وقد تحدث هذا الشهر تغيراً في خط سيرك نحو هدف جديد أو عقد جديد.

اشرح وجهة نظرك بهدوء فاليوم ليس لتعقيد الأمور أو للسير باتجاه التصعيد، وانتبه من شحنة التسلط التي تحملها ولا تستعملها هذه الفترة نحو من تحب، والمحبة ممن حولك.

الفلك اليوم يعدك بهدية أو خبر جميل أو عرض وتقارب بين العائلة أو الأصدقاء، وقد تتلقى خبراً عاطفياً جميلاً أو اتصالاً ممتعاً أو تفرح بتغيير مفاجئ نحو فرص للمحبة.

قد يضايك قرار يؤثر في أمورك المالية وقد تضطر لطلب إضافي على أمور صحية، فاحسب ما يلزمك فعلاً بعيداً عن الصرف على الرفاهية فالتوازن مطلوب وضروي.

إنه يوم رائع لتشعر أن كل جهد مبذول يدر عليك المال ويجلب لك المديح، فأنت تملك القرار والتعاطف والثقة، فجوهر القمر في برجك يعزز طاقتك ويحسن معنوياتك وتستعيد الياسة.

أعدوك للدخول في عمق الأشياء والأمور ولا تحلم بأشياء لن تستطيع تحقيقها، وابتعد عن تناول المهدئات والمسكنات للهروب من الألم فهي تزيدها ولن تقلها.